

عوامل نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة

في مدينة الرياض: دراسة تحليلية

إعداد

222000502

بيان تحسين شاهين

222000501

بشاير تحسين شاهين

222000555

احمد سندي

إشراف الدكتور

د. الفيصل عبد الحميد محمد حسن

قائمة المحتويات

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	المقدمة	٣
٢	مشكلة البحث	٤
٣	تساؤلات البحث	٤
٤	اهداف البحث	٥
٥	أهمية البحث	٥
٦	الدراسات السابقة	٦
٧	الاطار النظري	٩
٨	مفهوم المشروعات الصغيرة وخصائصها	٩
٩	المشاريع الصغيرة	١٠
١٠	اهتمام الحكومات بدعم المشاريع الرائدة	١٠
١١	أهمية دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة	١٤
١٢	جهود المملكة العربية السعودية في تشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة	١٤
١٣	ريادة الاعمال	١٥
١٤	أهداف ريادة الاعمال	١٦
١٥	الرؤية الاستراتيجية	١٩
١٦	منهجية البحث	٢٠
١٧	الاستبيان	٢٢
١٨	خلاصة النتائج	٢٣
١٩	الخاتمة	٢٨
٢٠	نتائج البحث	٢٩
٢١	التوصيات	٣٠
٢٢	المصادر والمراجع	٣١
٢٣	الجدول الزمني للبحث	٣٢

المقدمة

اتجهت الحكومات عالمياً إلى الاستعانة بالقطاع الخاص في تحمل مسؤولية ممارسة الأنشطة الاقتصادية وفي هذا الإطار أصبح القطاع الخاص هو المسئول الأول عن ممارسة الأنشطة الاقتصادية، ولذلك اتجهت الكثير من المؤسسات الحكومية والخاصة إلى إعداد برامج تدريبية ودراسات متخصصة في ريادة الأعمال (شحاته، ٢٠١٣)، ونتيجة لذلك ظهر ما يسعى بالجامعة الريادية التي تستهدف تدريب وتأهيل الطلاب حتى يكون رواد أعمال في المستقبل وتدريبهم على كيفية بدء مشروعات الخاصة وإكسابهم المهارات الريادية اللازمة كما يستهدف هذا النوع من الجامعات إدارة وتنظيم ومشاريعهم بطريقة ريادية، وتقديم المساعدات المالية لهم (محمد، ومحمود، ٢٠١٤).

ومن ثم اتجهت الكثير من الدول اتجهت بما فيها المملكة العربية السعودية الى تشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها حيز الزاوية في الأنشطة الاستثمارية وركناً أساسياً لتدعيم الاقتصاد . وبدأ ينظر الى ريادة الاعمال بأنها ظاهرة يجب الاهتمام بها لدورها الحيوي في تحقيق التنمية الاقتصادية، وتنمية المجتمعات ووجود أجيال مؤهلين بشكل يمكنهم من استغلال الفرص المتاحة من خلال ما يمتلكونه من إبداع وابتكار واستثمارهم لكافة الموارد المتاحة أمامهم لتنفيذ مشروعاتهم الخاصة .

وتمثل المشروعات الصغيرة أحد أهم قطاعات الاقتصاد الوطني والعالمي اذ تشكل جانب مهم من جوانب الاقتصاد ومحركاً لنشاطها الاقتصادي ويؤدي قطاع المشروعات الصغيرة دوراً استراتيجياً في زيادة معدلات النمو والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والقدرة على استيعاب قدر هائل من الوظائف .

وقد اربط مفهوم الاعمال الصغيرة غالباً بخصائص العمل الصغير حيث ان كثير من الدراسات والأبحاث تركز على خصائص أصحاب العمل الصغير بسبب ارتباط أداء العمل الصغير بخصائص صاحبه لكونه غالباً ما يكون شركة أفراد مما يجعل صاحبة مسؤولاً شخصياً عن كل عمليات واحتياجات العمل (الضامن، ٢٠١٣).

مشكلة البحث :

تواجه الاعمال والمشروعات الصغيرة كثير من المشكلات في بداية تنفيذها مثل المشكلات الخاصة بضعف التمويل وضعف الخبرة في مجال العمل بجانب عدم وجود مهارات إدارية وفنية لدى القائمين على المشروعات مما يتسبب في توقفها أحيانا في الأشهر الأولى وبالتالي يكون أصحاب هذه المشروعات في موقف صعب سواء بضياح الموارد المحدودة التي يملكها او ضياح فرصة العمل ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة الى وجود مؤسسات تقدم للدعم لهذه المشروعات ودعمها بالخبرات والاستشارات والتمويل اللازم حتى تستطيع البقاء والاستمرار والنجاح الأطول فترة ممكنة حيث ان بعض هذه المشروعات يعتبر مشروعات واعدة وتملك الروح الريادية ولديها القدرة على الاستمرار والمنافسة إذا ما توفرت لها الظروف المناسبة ومن هنا ظهرت الحاجة الماسة لما يسعى لحضانات الأعمال (نوفل، ٢٠١٥).

وفي ضوء أهمية البحث والحاجة الى التوسع في معرفة أهمية المشروعات الصغيرة ودورها الإيجابي في تعزيز التنمية الاقتصادية من جهة أخرى، تحدد مشكلة البحث في الحاجة عن الكشف عن واقع عوامل نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة ودور ريادة الاعمال في تحسين الإنتاج ونجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة وهذا ما يستهدفه البحث.

تساؤلات البحث:

١. ما هو الإطار المفاهيمي لكل من المشروعات الصغيرة والمتوسطة؟

٢. ما واقع ممارسة ريادة الأعمال بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة؟

اهداف البحث :

هدف البحث الى تحقيق

- عرض الاطار المفاهيمي لكل من المشروعات الصغيرة والمتوسطة وريادة الاعمال.
- الكشف عن واقع ممارسة ريادة الاعمال بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة .
- تحديد مدى تأثير ريادة الاعمال بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة على تحسين انتاجها ونجاحها في تحقيق أهداف .
- بيان عوامل نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الرياض.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من الاعتبارات التالية:

- يأتي البحث متوافق مع متطلبات تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والتي أكدت على ضرورة تنمية وثقافة المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- أهمية ريادة الأعمال وضرورة العمل على تعميمها على مختلف القطاعات لما لها من آثار إيجابية في التنمية المجتمعية بجميع مجالاتها.
- الدور الإيجابي الذي تؤديه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في دعم خطط التنمية المستدامة.

الدراسات السابقة :

دراسة الحماد والنوح (٢٠٢٢) هدفت التعرف على بعض التجارب العالمية الناجحة في الشراكة الاستثمارية بين الجامعات والقطاع الخاص في مجال التعليم العالي والمتمثلة في نموذج حاضنات الأعمال الجامعية، وتحديد الآليات المقترحة للاستفادة من هذه التجارب في تفعيل استثمار حاضنات الأعمال الجامعية في مجال التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن للأدبيات والوثائق المتاحة، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة تم وضع عدد من التوصيات والمقترحات أهمها: الاستفادة من الأطر التنظيمية المتبعة عالمياً والتي تبني عليها مشاريع الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص، وتشجيع القطاع الخاص المحلي والدولي على الاستثمار في مجال التعليم العالي والتدريب بالشراكة مع الجامعات، وإقامة شراكات دولية مع الجامعات العالمية والمراكز والحاضنات الدولية لافتتاح فروع لها في المملكة، ولستقطاب الشركات والمؤسسات التعليمية المتميزة لتقديم ورش عمل ومحاضرات عن تجاربهم في مجال الاستثمار المشترك مع الجامعات والكليات والمعاهد، وتحسين الكفاءة في إدارة المشروعات وتشغيلها، والاستجابة السريعة لاحتياجات الأفراد والمجتمع في ظل المرونة التي يتمتع بها القطاع الخاص في التحرك والاستفادة من الفرص ولتخاذ القرارات والاستجابة السريعة لأيّة مشاكل طارئة.

دراسة جنيد ويوسف (٢٠٢١) هدفت الكشف عن دور منظمات المجتمع المدني في تمويل المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر في إطار مساهمتها في صنع سلسلة الرفاهية الاجتماعية في مصر، ومن أجل تحقيق هذا الهدف يناقش عدداً من المحاور أهمها خصائص المنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر في مصر، ودورها في رفع معدلات النمو الاقتصادي وأهم المشكلات التي تواجهها، وطرق تمويلها، وتشكيلات منظمات المجتمع المدني في مصر، والجمعيات الأهلية كأحد أهم هذه التشكيلات في

مصر والمعوقات التي تواجهها في تمويل المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج تتعلق بالأسلوب الأمثل الذي يمكن أن تتبعه الجمعيات الأهلية لإقراض أصحاب المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر أهمها قيام كل جمعية أهلية بدراسة احتياجات المجتمع المحيط بها، وتحديد الفئات المستهدفة لكي يتم تقديم خدمات الإقراض لها حسب المنطقة المحيطة بالجمعية، ولستخدام معايير دقيقة لتصنيف المشروعات متناهية الصغر، مع تشكيل لجنة لدراسة الفرص والمخاطر والتهديدات التي يمكن أن يتعرض لها المشروع، وعمل جدولة لإعطاء القرض تكون مرحلية بناء على خطة تنفيذية يتقدم بها طالب القرض، مع عدم إعطاء للمبالغ المرحلية إلا بعد التأكيد من تنفيذ المراحل السابقة، مع تقديم الجمعيات الأهلية للدعم التسويقي والفني والمالي للمشروع الصغير خلال الإنشاء والتشغيل، وقيامها بالمتابعة والمراقبة المستمرة للمشروع لتقويم الأداء وتنمية الإيجابيات وعلاج السلبيات.

دراسة عباس (٢٠٢٠) هدفت دراسة المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر من حيث تعريفها، وخصائصها، ودورها في التنمية الاقتصادية بشكل عام، وتطرقت الدراسة بشكل خاص على وضع تلك المشروعات الصغيرة في مصر ودورها في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، وطبيعة التحديات التي تواجهها، كذلك الجهود المصرية المبذولة لمواجهة تلك التحديات وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها ما يلي: لم يتم الاتفاق على تعريف موحد للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر نظراً لاختلاف المعايير المستخدمة في التعريف تساهم المشروعات الصغيرة بشكل كبير في التنمية الاقتصادية في معظم دول العالم نظراً لكونها مصدر لتشغيل الشباب وتوليد الدخل والحد من الفقر، كذلك المساهمة في تعزيز معدلات النمو الاقتصادي من خلال المساهمة في زيادة الناتج المحلي تزايدت أعداد المشروعات الصغيرة في مصر بشكل كبير، الأمر الذي جعل منها مصدراً مهماً في تعزيز التنمية

الاقتصادية في مصر خاصة في ضوء مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة تصل إلى ٨٠٪ ، بينما تسهم في التشغيل بنحو ٧٥٪ من القوى العاملة تتعدد التحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة في مصر، ومن أبرزها مشكلة الحصول على التمويل، والتسويق الداخلي والخارجي، فضلاً عن نقص الدعم الفني والتكنولوجي والترابط مع المشروعات الكبرى، وهو ما تسعى الحكومة المصرية إلى الحد منه من خلال برامج للدعم المالي المتمثلة في قروض أو مبادرات بعض البنوك، بالإضافة إلى برامج الدعم غير المالي.

الاطار النظري

مفهوم المشروعات الصغيرة وخصائصها.

يحتل قطاع المشروعات الصغيرة مكانة خاصة لدى معظم الدول المتقدمة والنامية على حد سواء وأصبح من الموضوعات التي لاقت اهتماماً في المنظمات الدولية والمحلية والأوساط العلمية، لما له من دور حيوي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقدرته على دعم ونشر ثقافة العمل الحر بين فئات المجتمع المختلفة وتنويع القاعدة الإنتاجية. وقدرته على مواجهة أهم المشكلات الاجتماعية كالبطالة والفقر، فضلاً عن تمتعه بالعديد من المزايا كقدرتها المستمرة على التحديد والابتكار والإبداع ومرونتها في مواكبة التطورات وصغر حجم التمويل المطلوب لتأسيسها.

ويختلف تعريف المشاريع الصغيرة والمتوسطة من دولة إلى أخرى حسب امكانياتها وظروفها الاقتصادية والاجتماعية كطبيعة مكونات وعوامل الإنتاج ونوعية الصناعات للقائمة وحجم السكان وتوفر القوى العاملة ودرجة تأهيلها ومستويات الدخل والأجور، كما يختلف التعريف وفقاً للهدف منه سواء أكان للأغراض الإحصائية أم التمويلية أو غيرها.

ومع اختلاف المعايير المستخدمة في تصنيف المشاريع، فإن معظم الدول تستخدم معيار عدد العمال لسهولة ولأنه ثابت لا يرتبط بتغيرات الأسعار، وتستخدم بعض الدول معيار حجم رأس المال المستثمر.

وحسب تعريف المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين فإن المشاريع الصغيرة جداً يعمل بها أقل من ٥ عمال ورأس مالها ليس كبير .

المشاريع الصغيرة:

يمكننا تعريف المشاريع الصغيرة : على أنها مؤسسات ذات ملكية فردية وأن عملية اتخاذ القرارات الإدارية بيد المدير المالك وغالباً ما يكون هو المؤسس لهذا المشروع . (نايف صلاح الغمري, ٢٠١٠م)

ويمكن اختصار أهم خصائص ومميزات المؤسسات الصغيرة بالتالي :

- ١ — سهولة الإنشاء والتأسيس .
 - ٢ — القدرة على جذب المدخرات .
 - ٣ — خلق فرص العمل .
 - ٤ — سهولة الإدارة .
 - ٥ — استغلال الطاقة الإنتاجية .
 - ٦ — المرونة العالية والتكيف مع المتغيرات .
 - ٧ — إدارة للتدريب الذاتي والتطوير التقني
 - ٨ — قصر فترة استرداد رأس المال المستثمر .
 - ٩ — التكامل الإنتاجي مع الشركات الكبيرة.
- اهتمام الحكومات بدعم المشاريع الرائدة .

اهتمت الحكومة بمثل هذه المشاريع وأنشئت صناديق لدعم أصحاب المشاريع والمجتمع بحاجة لمن يدعم ويتبنى مثل هذه الأفكار ويساعد على دعم اصحاب المشاريع الصغيرة والأخذ بيدهم بالدعم المادي والمعنوي. (شارلز فيلكي, ٢٠٠٧م)

فكرة صندوق ريادة لدعم المنشآت الصغيرة :

١- الفئات : سبق وذكرنا أن ريادة الأعمال الوطنية تدعم شباب وبنات هذا البلد وتقوم بتشجيعهم على بدء مشاريعهم الخاصة وإدارتها بأنفسهم .

٢- الشروط والضوابط : قامت ريادة الأعمال باستخدام برامج مختلفة ومتعددة للدعم ولكل نوع منها شروط وضوابط خاصة فيه وسنذكر كل منها بالتفصيل .

البرامج المقدمة ونبذة عنها

١- برنامج المشاريع الناشئة .

مسار يستهدف المشاريع الصغيرة والناشئة التي تتجاوز التكلفة الاستثمارية عن (٣٠٠ ألف ريال)

٢- برنامج خاص لخريجي الجامعات :

هو برنامج خاص لخريجي الجامعات المعدين للتدريس وحاملي الدبلومات الصحية للممارسة العمل الحر.

٢- برنامج عربات البيع المتنقلة :

قام بنك التنمية الاجتماعية بالشراكة مع معهد ريادة الأعمال الوطني بتصميم هذا المسار تماشياً مع قرار السماح بالترخيص للعربات المتنقلة لكي يتمكن المواطنون من ممارسة العمل الحر نسبة الملتحقين بالبرنامج.

وعلى الرغم من اتساع نطاق المشروعات الصغيرة وإسهاماتها البارزة في النشاط الاقتصادي في كافة دول العالم - المتقدمة والنامية إلا أن الأدبيات الاقتصادية تشير بعد التوصل حتى الآن إلى مفهوم دقيق لها متفق عليه بين الباحثين والمهتمين طشطورش (٢٠١٢) وذلك لعدد من الصعوبات من أهمها:

أن مصطلح المنشآت الصغيرة يحمل في طياته عديداً من الأنشطة التي يمكن أن تندرج تحت مظلة الأعمال الصغيرة، والتي قد تختلف في خصائصها الاقتصادية والتقنية وفي أطرها التنظيمية. فضلاً عن طبيعتها الديناميكية، حيث تتصف مكوناتها بالتغير المستمر بحسب إمكانيات وظروف كل دولة، ومرحلة

النمو التي تمر بها وطبيعة قوامها الاقتصادي وهياكل الأسواق القائمة فيها وغيرها. (صقر. ٢٠٠٤م، ص : ١٠) ورغم الاختلاف والحدل حول تحديد مفهوم موحد بين المهتمين بهذا القطاع الحيوي إلا أن

هنالك اتفاق على الدور الإيجابي والفعال الذي تقوم به هذه المشروعات.

وتعرف المشروعات الصغيرة بأنها مجموعة من المشروعات التي تقوم بالإنتاج على نطاق صغير أو متوسط، و تستخدم رؤوس أموال صغيرة و توظف عددا محدودا من الأيدي العاملة ، ترأسها طبقة الرواد المبادرين من المستثمرين الصغار أو الشباب أصحاب المواهب . (السيسي, ٢٠٠٩: ٣٢) ويرى الحسيني (٢٠٠٦ . ص : ٢٢) بأنها عبارة عن مؤسسة أو منشأة أو أي كيان اقتصادي يمول ويدار ويراقب من قبل أصحابه ويتصف بقلة حجم العمالة فيه. ويشتمل على وحدات إدارية محددة، ويشغل حيزاً صغيراً ضمن قطاع الأعمال، ويقدم خدماته ومنتجاته إلى منطقة جغرافية محددة. ويمثل القاعدة الأساسية التي تؤسس عليها المشروعات الكبيرة فيما بعد . وذهبت لجنة التنمية الاقتصادية الأمريكية

(CED) إلى أن المشروع يعتبر صغيراً عندما يستوفي اثنين على الأقل من الشروط الآتية:

- عدم استقلال الإدارة عن المالكين

- يتم تمويل رأس مال المشروع من مالك واحد أو عدد قليل من المالكين.
- العمل في منطقة محلية
- أن يكون حجم المشروع صغيراً نسبياً بالمقارنة مع القطاع الذي ينتمي له. (الجابر والمحروق، ٢٠٠٣، ص: ٣)

وعند إلقاء الضوء على قطاع المشروعات الصغيرة في الاقتصاد الوطني السعودي نجد أن هناك نوعاً من الاختلاف بين الأجهزة المعنية بالتنمية الاقتصادية وبين للباحثين ولكن يتم الاتفاق بينهما على إطلاق هذه التسمية على انخفاض عدد العاملين فعلى سبيل المثال يعرفه (مجلس الغرف السعودية ٢٠١٠، ٨) بأنها عبارة عن مجموعة غير متجانسة فهي منشآت ذات أحجام وطبيعة متنوعة . ويمكن أن تعمل في أسواق مختلفة. مثل الأسواق الحضرية والريفية والمحلية أو الوطنية أو الدولية . وتعمل هذه المشروعات الصغيرة في سلسلة من الأنشطة التجارية، بدءاً بصاحب الحرفة المستقل وانتهاء بشركات الهندسة أو البرمجيات الصغيرة .

وينبثق من مفهوم المشروعات الصغيرة جملة من الخصائص حيث يتفق (الأسرج، ٢٠١٠ : ١٤١١) والنجار والعلبي (٢٠١٠) بأنها تتميز بما يأتي:

سهولة التأسيس : حيث تتميز بأقلية رأس المال المطلوب لتأسيسها وبالتالي يكون في حدود إمكانيات العاملين .

استقلالية الإدارة ومرونتها: وتتركز إدارة معظم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في شخص مالكيها أو مجموعة من الأشخاص لذلك فهي تتسم بالمرونة والاهتمام الشخصي من قبل أصحابها لتحقيق أفضل نجاح .

أهمية دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

بالرغم من أهمية هذه المشاريع كطاقة إنتاجية مولدة للدخل وفرص العمل، فإنها تعمل على زيادة الناتج القومي، كما أنها تمثل دوراً في التنمية الاجتماعية وإشراك المرأة في العملية الإنتاجية وتخفيف المشاركة في الاقتصاد الوطني وتوفير فرص العمل.

وتقوم بدور ظاهر في التنمية الاقتصادية حيث تساعد في استيعاب الموارد الإنتاجية على مستويات الاقتصاد كافة حيث تنتشر في حيز جغرافي أوسع من المشاريع الكبيرة وتزيد من حدة المنافسة في السوق المحلي، وتحل محل المشاريع الكبيرة التي أجبرت على الخروج من السوق.

وتعمل هذه المشاريع الصغيرة على استغلال المخلفات الزراعية والصناعية " كمثال " الأمر الذي يساهم في عدم تلوث البيئة.

كما لها أثر إيجابي في التطوير والابتكار لارتفاع قدرة أصحابها على الابتكارات التكنولوجية في مشاريعهم، ومثل هذه المشاريع لها القدرة على تحمل الأزمات المالية والاقتصادية العالمية، وقدرتها على مواجهة المتغيرات والمرونة على التكيف بسرعة معها.

جهود المملكة العربية السعودية في تشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة:

انطلاقاً مما تقدم حول المشاريع الصغيرة والمتوسطة وأهميتها ودورها في تنمية الأسر وما تقوم به من دور مميز وكبير في توفير نسبة عالية من فرص العمل وتنمية الأسر المنتجة بتملكهم وسائل للإنتاج هذا بالإضافة إلى المساهمة في الاقتصاد الوطني والتنمية المستدام، كما كلفت المملكة العربية السعودية ممثلة في أجهزتها المالية والاقتصادية عناية كبيرة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة والأسر المنتجة، كما

ساهمت مؤسسات القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني ممثلة في الجمعيات التعاونية والخيرية بجهود مقدرة في دعم وإنجاح هذه المشروعات.

ريادة الاعمال

مفهوم ريادة الاعمال:

عرفت ريادة الاعمال بأنها " المبادرة في ابتكار سلع او خدمات يكون للريادي السبق في عرضها في السوق، مع تحمل المخاطر ومواجهة التهديدات وهكذا يصبح رائداً إذا استمر على هذا الوضع لفترة طويلة (زيدان و خليل ، ٢٠١٧).

وتعرف ريادة الاعمال بأنها نشاط يهتم بتأسيس الأعمال المتنوعة، من أجل تحقيق الربح مع تقدير المخاطرة المترتبة على ذلك.

او هي مجموعة من المهارات التي تساهم ببدء عمل جديد، من خلال ربطه مع القدرة على تحقيق فرص جديدة .

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن القول بأن الريادة هي أولوية لكل الاقتصاديات الحديثة لأن الأعمال التجارية الجديدة تمثل:

- مصدر الابداع والأفكار الجديدة.
- زيادة القدرة التنافسية
- إيجاد الثورة والتوظيف
- إعطاء الفرصة للأفراد لإظهار إمكانياتهم.

أهداف ريادة الأعمال

تهدف ريادة الأعمال إلى تنمية القدرات الذهنية وتعزيز ثقافة المبادرة التي تتبنى الابتكار، وحل المشكلات، ومساعدة الشباب لكي يصبحوا مبتكرين، وتشجيعهم على تطوير الذات واتخاذ المبادرات وتحمل المسؤولية والمخاطر، والمشاركة الفعالة في سوق العمل، ومن ثم تخفيض معدلات البطالة بين الشباب، واكتسابهم الكفايات التي تمكنهم من مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والتغيرات في جميع مراحلهم، وتعليم الريادة يعزز فرص التنمية البشرية والعدالة الاجتماعية في المجتمعات المعرضة للخطر) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، كما أن تعليم ريادة الأعمال يعمل على تغيير حالة السلوك لدى المتعلمين بل وحتى نواياهم التي تجعلهم يفهمون أهميتها، ويصبحون رواد أعمال ينتجون مشروعات حلّية بالإضافة إلى اكتساب وظيفة جديدة (Fayolle & Degeorge, 2006) وكونها تعد جزءاً مهماً من الكفاءات التي يحتاجها الخريجون من أجل أن يكونوا قادرين على المنافسة في التحدي العالمي والمتزايد في سوق الوظائف التنافسية، الأمر الذي يفرض على الجامعات تكيف مناهجها وتحسينها وتطوير أنشطتها لتحفيز العقلية الريادية.

أهمية ريادة الأعمال :

تعد ريادة الأعمال مهمة في المجتمعات المعاصرة قلما تحدثه من آثار إيجابية تمثل فيملياًتي (العاني، وآخرون ٢٠١٠):

- ✚ إحداه التغيير والتحول إذ يعد الإبداع من أهم الخصائص المميزة للريادة، خاصة وأن المنظمات الريادية تعمل كوكيل للتغيير من خلال ممارسة الأنشطة الريادية.
- ✚ إيجاد العديد من المشروعات التي تعد مهمة لتطوير الاقتصاد وتنميته.

✚ إيجاد فرص العمل ذات الأهمية على المدى الطويل من أجل تحقيق النمو الاقتصادي.

✚ زيادة الكفاء من خلال زيادة التنافس.

✚ إحداث التغير في هيكل السوق والعمل على زيادة تبني الابداع التنظيمي والتكنولوجيا الحديثة.

✚ زيادة احتمالية إدخال ابتكار حديد يترك أثراً إيجابياً في الاقتصاد نتيجة للبدء بإنشاء الشركات الجديدة.

✚ التنوع الكبير في الجودة إذ أن المشروعات الجديدة تقدم أفكاراً جديدة، وإبداعاً اقتصادياً.

✚ توفير منتجات تبلي حاجات متقدمة للزبائن.

✚ إيجاد أعمال وأنشطة اقتصادية جديدة تعمل على توفير فرص العمل.

✚ تعمل على تحسين الدخل العام عن طريق زيادة معدل نمو الاقتصاد.

✚ محرك ودافع أساسي لتغيير ثقافة المجتمع عن طريق تغيير ثقافة الأعمال.

ومن ثم فهناك أهمية كبرى لريادة الاعمال، حيث انها تنمو بشكل مضطرد على نحو يشير إلى انتشار ثقافة رواد الأعمال بالمجتمع، ونتيجة لهذا النمو المضطرد ظهرت مؤسسات حكومية وغير حكومية تعمل على رعاية الرياديين ومساعدتهم فالحكومات اليوم تقدم دعماً للشباب حتى يتمكنوا من إقامة أعمالهم الخاصة بهم.

أبعاد ريادة الاعمال :

١ — الإبداع : تشير الإبداعية الى الجهود المبذولة من قبل الفرد او الفريق أو المؤسسة لإيجاد الفرص الجديدة أو الحلول الاستثنائية، فالإبداعية إذا هي لتجلبات الريادي نحو الابداع ورغبته في الابداع وهي تتضمن الابتكار والتجريب ونتاجها هو منتجات جديدة او خدمات جديدة او تحسين العمليات

التكنولوجية وتتطلب من المؤسسات التخلي عن الممارسات التكنولوجية الموجودة وفي ظل مناخ الأعمال اليوم الذي يتميز بالتغيير السريع يصبح تقديم واستيعاب واستغلال الابداعات والتكنولوجيا وسيلة مهمة لتحقيق الميزة التنافسية ويضيف بأن هناك ثلاثة أنواع من الابداع الذي تمارسه المؤسسات الريادية وهي على النحو التالي :

الابتكار : وهو نشاط لابتكار وتطوير منتج جديد او عملية جديدة.

الابداع : وهو إيجاد منهج جديد من عملية الابتكار والابداع فالابتكار يجلب الأشياء الجديدة للوجود بينما الابداع يجلب الأشياء الجديدة للاستعمال.

التقليد : عملية تبني الإبداعية التي يستخدمها الافراد في عملهم.

٢- المبادرة او الاستباقية : تعد الاستباقية من أهم خصائص المؤسسات الريادية والتي تنطوي على رغبة الإدارة العليا في ان تكون المؤسسات هي أول من يستجيب لاحتياجات الزبائن وتحقيق حاجاتهم ورغباتهم وفق ما هو أفضل إذ تسعى المؤسسات الريادية الى التصرف بسرعة لغرض الاستفادة القصوى من السوق قبل أي مؤسسة أخرى. بمعنى عدم الاستعداد لانتظار الآخرين لإنجاز المهام لذا تميل المؤسسات الى تحمل المخاطر في دخول الأسواق الجديدة في ظروف عدم التأكد.

والمبادرة هي المشاركة في مشاكل المستقبل والحاجات والتغيرات ومدى تقديم منتجات جديدة تكنولوجية وتقنيات إدارية وهي القدرة على اخذ مخاطرة عقلية أكثر من ظروف البيئة المحيطة بالمؤسسات وهي تتضمن ثلاثة عناصر أساسية :

- إقرار ملاحقة او عدم ملاحقة المنافسين بالابداع.
- المفاضلة بين المحاولات الحقيقة وهي النمو والابداع التطوير.

- محاول التعاون مع المنافسين من اجل احتوائهم.

الرؤية الاستراتيجية

إن بناء الرؤية الاستراتيجية يمكن ان تساعد منظمات الاعمال في إعادة التعريف وتحديد كيفية توفر الخدمات واعداد المؤسسة لتلبية طلبات المستقبل، فالرؤية صورة عن المستقبل المرغوب ويمكن إدراك الرؤي من خلال الشركة ما بين الإدارة العليا وجميع مستويات المؤسسة (بني حمدان وآخرون، ٢٠٠٧)، أن الرؤياالذكية هي التي تدفع للعاملين لكيفية التعامل ومواجهة التحديات التي تواجه المؤسسة على انها صورة من المستقبل وانها تتضمن الأسباب التي من اجلها يحاول الوصول الى هذا المستقبل كما ان الرؤية الاستراتيجية الفعالة تمتلك اربع خصائص مهمة ومنها المثالية والتفرد والتوجيه المستقبلي.

منهجية البحث

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لهذا النوع من الأبحاث فسيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة (عوامل نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مدينة الرياض).

يعرف المنهج الوصفي التحليلي : بأنه هو منهج علمي يقوم أسلسا على وصف الظاهرة او الموضوع محل البحث والدراسة على ان تكون عملية تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع ومحاولة الوقف على أدق جزئياته وتفصيله والتعبير عنها تعبيرا إما كلفياً وذلك بوصف حالة الظاهرة محل الدراسة، وتعبيرا كلفياً وذلك عن طريق الأعداد والتقديرات والدراجات التعبير عن وضع الظاهرة وعلاقتها بغيرها من الظواهر (أحمد، ٢٠٠٦). ويتضمن منهج الدراسة جانبين:

الجانب النظري: تم اعتماد منهج وصفي تحليلي, لإبراز المفاهيم والابعاد المرتبطة بموضوع الدراسة "عوامل نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مدينة الرياض"

الجانب التطبيقي: يتضمن دراسة واقعية لأثر عوامل نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مدينة الرياض, وسيتم جمع البيانات عن طريق تصميم استبانة .

- مجتمع الدراسة: يقتصر مجتمع الدراسة على اختيار عينة عشوائية وتطبيق الاستبيان عليها.

-عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٣٠) مواطن من أصحاب مشاريع الاعمال الصغيرة والمتوسطة.

نوع ومصادر بيانات الدراسة: اعتمدت الدراسة على جمع وتحليل البيانات والمعلومات الواردة في الكتب والتركيز على مراجعة الدراسات والرسائل العلمية السابقة ذات العلاقة بالدراسة.

أداة جمع البيانات: استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، لأنه يخاطب جمهور الشباب بشكل أفضل، وتمكنهم من التعرف على الآليات الجديدة الدراجة في عملية كتابة البحث العلمي ويتميز بسهولة إرساله واستقباله. "موقع المنارة للاستشارات البحثية".

العينة العشوائية البسيطة : "هو أسلوب حيث يكون لكل عنصر بالمجتمع فرصة احتمال اختياره" (موقع كويتشن برو).

الاستبيان

م	العبارة	كبيرة	متوسطة	منخفضة
١	تمتلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة القدرة على التميز عن غيرها من المنظمات الأخرى المنافسة في نفس قطاع الاعمال			
٢	تقدم المؤسسة حلول استثنائية للمشكلات التي قد تواجهها			
٣	توظيف المؤسسة التكنولوجيا بشكل مبتكر غير مألوف لتجويد منتجاتها			
٤	تحرص المؤسسة على التعاون مع المنافسين من اجل احتوائهم			
٥	ترفع ريادة الاعمال مستوى الرضا الوظيفي للعاملين بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة			
٦	تساعد ريادة الاعمال المشروعات الصغيرة والمتوسطة في استقطاب الكفاءات البشرية			
٧	تسهم ريادة الاعمال في رفع رأس المال للمشروعات الصغيرة والمتوسطة			
٨	تؤدي ريادة الاعمال لزيادة العملاء في المشروعات الصغيرة والمتوسطة			
٩	ترفع ريادة الاعمال من حجم صادرات المشروعات الصغيرة والمتوسطة			
١٠	تمكن ريادة الاعمال المشروعات الصغيرة والمتوسطة من رضا المستفيدين عن المشروعات .			

خلاصة النتائج :

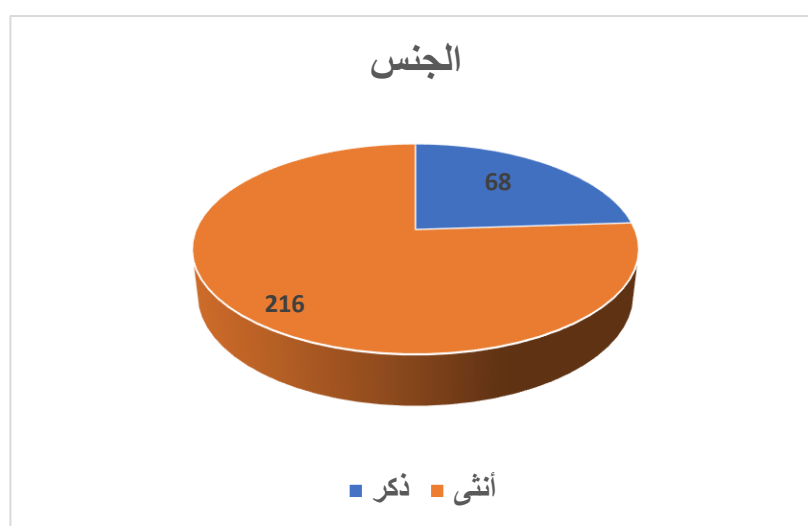
خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	68	23.9
أنثى	216	76.1
المجموع	284	100

المصدر : الباحثين اعتماداً على نتائج التحليل

يتضح من جدول (١) معظم أفراد عينة الدراسة إناث بنسبة (٧٦,١٪) وبواقع (١٣٦) مفردة، بينما بلغت نسبة الذكور (٢٣,٩٪) وبواقع (٦٨) مفردة. والشكل التالي يوضح ذلك



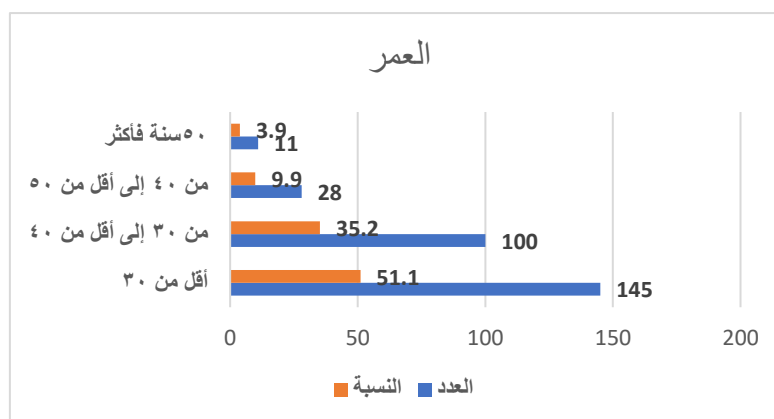
شكل رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

جدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

العمر	العدد	النسبة
أقل من ٣٠	145	51.1
من ٣٠ إلى أقل من ٤٠	100	35.2
من ٤٠ إلى أقل من ٥٠	28	9.9
٥٠ سنة فأكثر	11	3.9
المجموع	284	100

المصدر : الباحثين اعتماداً على نتائج التحليل

يتضح من جدول (٢) أن الفئة العمرية (أقل من ٣٠ سنة) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (١,١٥١٪) وبواقع (١٤٥) مفردة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية (٥٠ سنة فأكثر) بنسبة (٣,٩٪) وبواقع (١١) مفردة. والشكل التالي يوضح ذلك



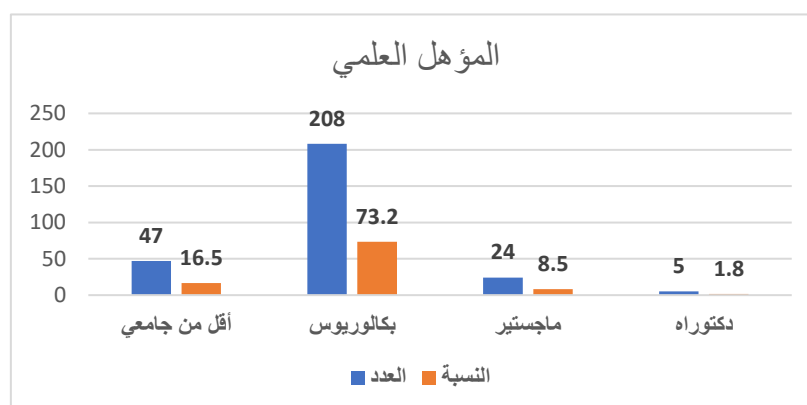
شكل رقم (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

جدول رقم (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
أقل من جامعي	47	16.5
بكالوريوس	208	73.2
ماجستير	24	8.5
دكتوراه	5	1.8
المجموع	284	100

المصدر : الباحثين اعتماداً على نتائج التحليل

يتضح من جدول (٣) أن فئة الحاصلين على مؤهل بكالوريوس جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٧٣,٢٪) وبواقع (٢٠٨) مفردة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة فئة دكتوراه بنسبة (١,٨٪) وبواقع (٥) مفردات. والشكل التالي يوضح ذلك



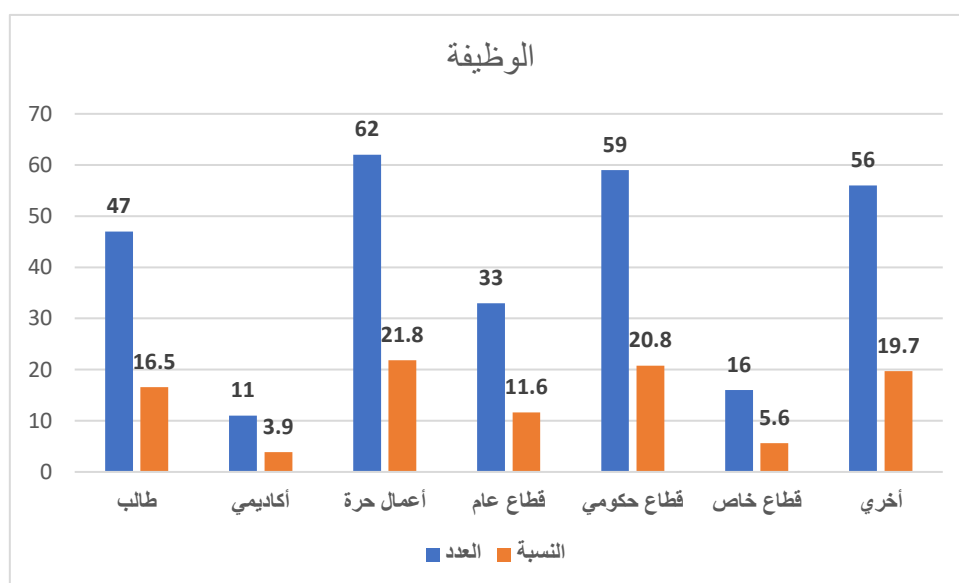
شكل رقم (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

جدول رقم (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الوظيفة

الوظيفة	العدد	النسبة
طالب	47	16.5
أكاديمي	11	3.9
أعمال حرة	62	21.8
قطاع عام	33	11.6
قطاع حكومي	59	20.8
قطاع خاص	16	5.6
أخري	56	19.7
المجموع	284	100

المصدر : الباحثين اعتماداً على نتائج التحليل

يتضح من جدول (٤) أن فئة وظيفة أعمال حرة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٢١,٨٪) وبواقع (٦٢) مفردة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الوظائف الأكاديمية بنسبة (٣,٩٪) وبواقع (١١) مفردة. والشكل التالي يوضح ذلك



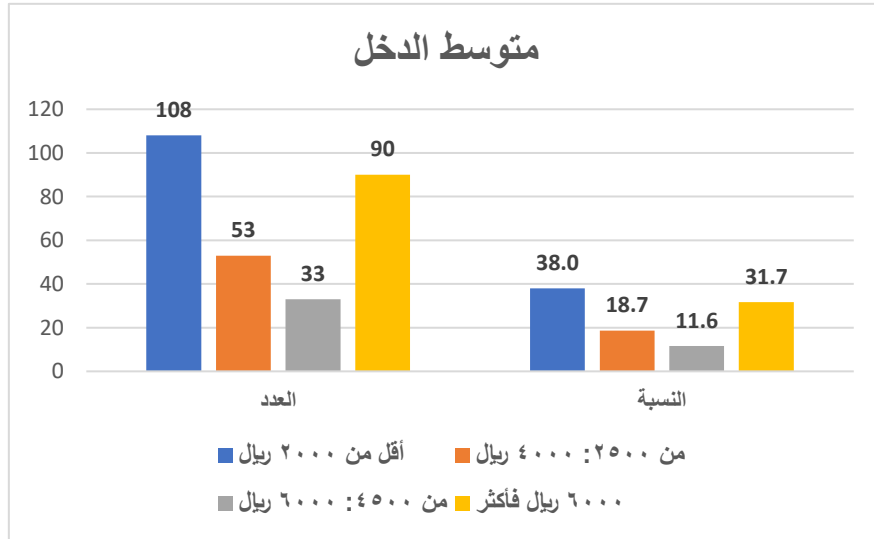
شكل رقم (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الوظيفة

جدول رقم (٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الدخل

متوسط الدخل	العدد	النسبة
أقل من ٢٠٠٠ ريال	108	38.0
من ٢٠٠٠ : ٤٠٠٠ ريال	53	18.7
من ٤٠٠٠ : ٦٠٠٠ ريال	33	11.6
٦٠٠٠ ريال فأكثر	90	31.7
المجموع	284	100

المصدر: الباحثين اعتماداً على نتائج التحليل

يتضح من جدول (٤) أن فئة أقل من ٢٠٠٠ ريال جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٣٨٪) وبواقع (١٠٨) مفردة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة فئة (من ٤٠٠٠ : ٦٠٠٠ ريال) بنسبة (١١,٦٪) وبواقع (٣٣) مفردة. والشكل التالي يوضح ذلك



درجة تأثير عوامل نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مدينة الرياض تمتلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة القدرة على التميز عن غيرها من المنظمات الأخرى المنافسة في نفس قطاع الاعمال ، مما يدل على أن معظم المبحوثين يرون أن تمتلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة القدرة على التميز عن غيرها من المنظمات الأخرى المنافسة في نفس قطاع الاعمال وتعكس تلك النتيجةفاعلية الاستراتيجية التسويقية الذي يتم تقديمه ولشارات التساؤلات السابقة لوجد تأثير لعامل سنوات الخبرة في رؤية عينة الدراسة لواقع تطبيق ريادة الاعمال في المشروعات الصغيرة وكذلك رؤية تأثيرها في

نجاح هذه المشروعات وتحقيق هذه الأهداف وذلك لصالح سنوات الخبرة وعامل الخبرة لها تأثير تعمق رؤية عينة الدراسة وشمولها .

ويدعم زيادة الاعمال ظاهرة يجب الاهتمام بالدورها الحيوي في تحقيق التنمية الاقتصادية وتنمية المجتمعات ووجود أجيال مؤهلين بشكل يمكنهم من استغلال الفرص المتاحة من خلال ما يمتلكونه من ابداع وابتكار واستثمارهم لكافة الموارد المتاحة امامهم لتنفيذ مشروعاتهم الخاصة كما تعد تنمية ريادة الاعمال احد المداخل الاساسية للتطور الاقتصادي من خلال دعم وتوجيه الشباب ليكونوا أصحاب مشروعات صغيرة في المستقبل وقدرة الشباب على اكتساب المهارات والسمات الشخصية ليصبحوا رواد اعمال في المستقبل.

الختاتمة

تعد المشاريع أحد الاحتياجات الرئيسية لكافة المجتمعات الإنسانية على مختلف مجالاتها وخدماتها فقد ظهرت أهمية المؤسسات الصغيرة في رفع اقتصاد الدولة وفي توفير فرص العمل والدخل لذا يجب العناية والاهتمام بها مما دعا إلى قيام مؤسسات ومعاهد لدعم هذه المشاريع بمختلف أشكالها منها الخدمي والتجاري حيث وفرت الدولة الأموال والسياسات اللازمة لدعم هذه المشاريع وسعت في استثمارها وعدم توقفها ودعت الراغبين والمستثمرين إلى إقامة مشاريع تنهض بالبلد وترفع مستواه المعيشي وتوفير دخل إضافي للمجتمع وتساعد في نهضة البلاد مما لا شك فيه أن هناك طاقات في المجتمع تحتاج إلى مساندتها وفي هذا البحث سنتحدث عن ماهية هذه المشاريع الصغيرة وتعريفها ودور ريادة الأعمال في بناء رواد الأعمال والشرائح المستهدفة في البرنامج واهتمام والحكومات بدعمها والإجراءات الخاصة بها وأهم البرامج المقدمة والإيجابيات والسلبيات الخاصة بصندوق ريادة الأعمال لدعم المنشآت الصغيرة.

نتائج البحث

جاء واقع تطبيق ريادة الأعمال في المشروعات الصغيرة بالمملكة العربية السعودية بدرجة كبيرة.

جاء تأثير تطبيق ريادة الأعمال في تحسين الإنتاج ونجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة مرتفعاً.

ضرورة عقد دورات تدريبية وتأهيلية لأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة والعاملين بها من أجل

تعزيز امتلاكهم المهارات المطلوبة لتطبيق ريادة الأعمال.

دعوة المجتمع المحلي لعقد شراكات مجتمعية مع أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتعزيز ودعم

ريادة الأعمال بها.

التوصيات:

- ١ - ضرورة الاهتمام بتطوير المشروعات كمصدر رئيسي لدخل الفرد ومما يساعد في معالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.
- ٢ - على صاحب المشروع امتلاك رأس مال كافٍ لدعم مشروعه لفترة طويلة.
- ٣ - أهمية دور إدارة الموارد البشرية في المشروعات.
- ٤ - المساهمة في تعزيز قدرات وامكانيات أصحاب المشاريع الصغيرة
- ٥ - ضرورة العمل على تسهيل الإجراءات الخاصة بالقروض بشأن المشروعات الصغيرة.
- ٦ - ضرورة العمل على استقطاب الخبرات العلمية من أجل استغلالها بتنمية المشروعات الصغيرة.

المصادر والمراجع

إسماعيل، عمر . . (٢٠١٠). «خصائص الريادي في المنظمات الصناعية وأثرها على الإبداع التقني»،

مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية. ١٢ (٤). ٦٦-٩٠

الجاسر محمد بن سليمان (٢٠١٢). الكلمة الافتتاحية لمعالي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي.

"المنشآت الصغيرة والمتوسطة الرياض.

الحسناوي، صالح مهدي محمد. (٢٠١٠). أثر لاستخدام المعرفة الالكترونية في بناء المنظمات الريادية:

دراسة تحليلية لآراء عينة من مديري شركة زين العراق للاتصالات المتنقلة"، رسالة ماجستير غير

منشورة، قسم إدارة الأعمال كلية الإدارة والاقتصاد جامعة كربلاء.

الحمد، أمل بنت إبراهيم والنوح عبد العزيز بن سالم (٢٠٢٢). تجارب عالمية في الشراكة الاستثمارية

بين الجامعات والقطاع الخاص في مجال التعليم العالي وسبل الاستفادة منها حاضنات الأعمال الجامعية

أتمنونا». مجلة التربية كلية التربية بنين جامعة الأزهر بلقاهرة، للعدد ١٩٤ الجزء الأول أبريل. ص

٤٤٧ - ٤٨٤.

زيدان، عبدالرزاق، خليل عبدالقادر (٢٠١٧)، متطلبات تحقيق الريادة في القطاع المصرفي، دراسة

حالة على بنك الفلاحة والتنمية الريفية، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية .

الجدول الزمني للبحث

م	الموضوع	المدة الزمنية
١	المقدمة (مشكلة البحث – أهمية البحث – اهداف البحث – مصطلحات البحث)	أسبوع
٢	الاطار النظري	أسبوع
٣	الاطار التطبيقي	٥ أيام
٤	الخاتمة والمصادر والمراجع	٣ أيام